الخطبة الثالثة والعشرون

لماذا يُكفى همك ويُغفر ذنبك بالصلاة على رسول الله ﷺ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

1. قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾[البقرة: 2/ 156 – 157].

2. وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾﴾[الأحزاب: 33/ 41 – 44].

3. وقال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾﴾[التوبة: 9/ 103].

4. وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾[الأحزاب: 33/ 56].

قال البخاري: قال أبو العالية: صلاة الله تعالى ثناء على النبي ﷺ عند الملائكة، وصلاة الملائكة الدعاء للنبي ﷺ والبركة له عليه الصلاة والسلام، وعن سفيان الثوري رحمه الله قال: صلاة الرب سبحانه الرحمة، وصلاة الملائكة الاستغفار، وكما قال عطاء بن رباح إن الله تعالى يثني على النبي ﷺ في الملأ الأعلى، وإن الملائكة تدعو له وتستغفر له، ثم أمر الله المؤمنين أن يصلوا عليه ويسلموا عليه ليجتمع الثناء عليه من أهل العالَمَيْن العلوي والسفلي.

والله سبحانه وتعالى من فضله وكرمه يصلي على النبي ﷺ والأنبياء والمرسلين والمؤمنين والصالحين، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾﴾[الأحزاب: 33/ 41 – 43].

فإذا آمنا وذكرنا الله تعالى ذكراً كثيراً وسبحناه بكرةً وأصيلاً فإنه سبحانه يصلي علينا؛ أي يثني علينا ويرضى علينا ويرحمنا ويرزقنا و يستجيب دعاءنا ويخرجنا من ظلمات الجهل و ظلمات الكرب وظلمات الشهوات إلى نور المعرفة ونور الطاعة ونور السعادة وهذا من رحمته وفضله وكرمه سبحانه وتعالى، ويأمر ملائكته بالدعاء لنا والاستغفار لنا كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾﴾[غافر: 40/ 7 – 9].

فيا عبد الله هل يصلي عليك الله تعالى؟ هل تصلي عليك ملائكته؟ هل تُبْتَ اليوم من ذنوبك حتى يلحقك دعاء الملائكة ﴿فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟﴾، هل تَتَّبِعُ شريعته وتُحِلُ حلاله وتُحَرِّم حرامه؟ هل أنت وَقَّافٌ عند حدود الله؟ لأن الشرط قول الملائكة ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ﴾ سبيل الله قرآنه، سبيل الله سنة رسوله ﷺ، سبيل الله الطريق المستقيمة، قال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾﴾[الشورى: 42/ 52 – 53].

يا عبد الله سل نفسك، هل يصلي الله عليك وملائكته؟ هل تستحق صلاة الله تعالى؟

بقيَ أن أعرف ما معنى صلاتي أنا على النبي ﷺ، لقد عرفت أن صلاة الله تعالى هي الثناء والرحمة وارتفاع المنزلة، وعرفت أن صلاة الملائكة هي الاستغفار وطلب الرفعة في المنزلة والمكانة، أما صلاتي أنا فهو طلبٌ من الله تعالى لأني أقول: **(اللهم صل على سيدنا محمد)**، اللهم: أي إني أطلب من الله تعالى، وكلمة **(اللهم)** هي صيغة تشمل صفات الله تعالى مجموعة، فأنت تدعو الله تعالى أن يزيد في ثنائه ورضاه ويزيد في منزلة النبي عليه الصلاة والسلام ... لكن هناك شيئًا آخر وهو- وبالله الاستعانة

ومن الله التوفيق وعليه التوكل -... أنا لمّا أُصلي على النبي ﷺ ... معناه أني آمنت بالله وبأسمائه وصفاته، آمنت برسوله، وآمنت برسالته، آمنت بما جاءني به رسول الله ﷺ، آمنت بالغيب وآمنت باليوم الآخر وبالجنة والنار، والمحشر والصراط والحساب، آمنت بالقبر وسؤال الملكين، آمنت بأن القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ... قولي **(اللهم صل على سيدنا محمد)** هو تصديق بما جاء به كُلّيةً، ثقة كاملة، يقين لا شك فيه، إيمان بأن طريقه ﷺ وسنته وتشريعه هو طريق الجنة، كُفرٌ بالشرك، كُفرٌ بكل الضلالات، كُفرٌ بكل البدع، تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾﴾[البقرة: 2/ 256].

فكلما صليت على النبي ﷺ جددت إيماني، ووثقت عقيدتي، وجددت عهدي مع الله تعالى، لذلك كان الثواب.

* عن أبي طلحة أيضاً دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وأسارير وجهه تبرق، فقلت يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفساً ولا أظهر بشراً منك في يومك، فقال: وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري وإنما فارقني جبريل الساعة فقال: يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفعه بها عشر درجات، وقال له الملك مثل ما قال لك، قلت: يا جبريل وما ذاك الملك؟ قال: إن الله تعالى وكل بك ملكاً من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلي عليك واحد من أمتك إلا قال: وأنت صلى الله عليك. (طب عن أبي طلحة).

* عن حبان بن منقذ أن رجلاً قال: يا رسول الله أجعل ثلث صلاتي عليك؟ قال: نعم، إن شئت، قال الثلثين؟ قال نعم إن شئت، قال فصلاتي كلها؟ إذن يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك. (طب وأبو نعيم).

* عن سهل بن سعد، قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا بأبي طلحة فقام إليه فتلقاه، فقال: بأبي وأمي يا رسول الله إني لأرى السرور في وجهك، قال: أتاني

جبريل آنفاً، فقال: يا محمد من صلى عليك واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات. (ابن النجار).

* عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي، قال: ما شئت. قلت: الربع؟ قال: ما شئت، فإن زدت فهو خير قلت فالنصف؟ قال ما شئت فإن زدت فهو خير. قلت: فالثلثين؟ قال ما شئت، فإن زدت فهو خير قلت أجعل لك صلاتي كلها، قال: إذن تكفى همك، ويغفر لك ذنبك. (حم وعبد بن حميد ابن منيع حسن والروياني ك هب ص).

* إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه قبض وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي، قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ فقال: إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء (حم - ش - د - ن - هـ - والدرامي وابن خزيمة -حب - ك).

* إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة (حم - م - أبو داود والنسائي والترمذي عن ابن عمر).

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد يُسَلم عليّ، إلا رَدَّ الله عليّ رُوحي حتى أردَّ عليه السلام» د - هق.

وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يصلي عليَّ صلاة إلا صَلَّت عليه الملائكة ما صلى عليَّ، فليُقِلّ العبد من ذلك أو ليكثر» البيهقي في شعب الإيمان.

فصلاتي على رسول الله ﷺ مكسبةٌ لي وتفريجٌ لهمي، وقضاءٌ لحاجتي، وتكفيرٌ لذنبي، ومجلبةٌ لرضا الله تعالى، وصلاة من الله تعالى ومحو الذنوب، ورفع للدرجات، اللهم لك الحمد ...

لقد فكرت وقرأت وسألت لماذا الصلاة على رسول الله ﷺ تغفر الذنب وتزيل الهم؟ أو كما قال عليه الصلاة والسلام: «إذن يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك»، لأن الصلاة عليه دعاء إلى الله تعالى، وأنت تدعو من تؤمن بوجوده، وأنت تدعو من تؤمن بأنه يسمعك، وأنت تدعو من تؤمن بأنه قادر على إجابتك، فدعاؤك إيمان بالله الذي تدعوه، دعاؤك إيمان بمن تدعو له وهو رسول الله ﷺ، إيمان بنبوته ورسالته وشريعته وأحكامه وسنته وكل ما ورد عنه ﷺ، إيمان بأنه مُبَلِّغٌ عن ربه، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٨ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ٩﴾[الفتح: 48/ 8 – 9].

إيمانك به عليه الصلاة والسلام واعترافك بفضله يوجبان محبته عليه الصلاة والسلام، لذلك محبته واجبة ولازمة؛ لأنها تُعبّر عن إيمانك به وإيمانك بالله عز وجل الذي أرسله واختاره، لذلك قال عليه الصلاة والسلام في رواية أنس: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين» متفق عليه. وعن عبد الله بن هشام عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه» حم. فإذا أحببته حقاً كان ذكره على لسانك تصلي وتسلم عليه فيثيبك الله سبحانه وتعالى لأنه يصلي عليك عشراً ويمحو عنك عشر سيئات ويرفعك عشر درجات، كرامة من الله وفضلاً وثواباً من الله تعالى على إيمانك وتصديقك، فإذا صلى الله عليك؛ أي إنه أثنى عليك وغفر لك ... فأيُّ همّ أكبر من همّ الذنوب؟ وأي همّ أكبر من همّ المعاصي؟ وأي همّ أكبر من همّ عذاب القبر وعذاب المحشر وعذاب النار؟ فرِضا الله تعالى يغفر ذنبك وإذا غُفِرَ ذنبك كُفيتَ الهمَّ كله ... وهذا مصداق الحديث الآخر «يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك» .... فاتضحت المسألة عندي بإذن الله ...

والمسلم حقيقةً أكبر همٍّ عنده هو همّ المعاصي والذنوب، وأما أمور الدنيا فالله

تعالى قد تكفَّل بها، وما أصابنا لم يكن ليخطئنا ... أعمارنا وأرزاقنا مقدرة من عنده سبحانه وتعالى، والخير والشر مُقدّر، والفائدة والمنفعة مقدرة لكن عليّ الإيمان والاستسلام لله تعالى ... قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾[الأنعام: 6/ 17]، وقال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾[يونس: 10/ 107].

- قال ﷺ: «من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له» (ت عن أنس).

- قال ﷺ: «من كانت نيته الآخرة جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ماكُتِبَ له» (هـ عن زيد بن ثابت).

- قال ﷺ: «من جعل الهموم همـًا واحداً هم المعاد كفاه الله سائر همومه، ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك».(هـ عن ابن مسعود).

- قال ﷺ: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يغفر له ورغم أنف رجل أدرك أبواه عند الكبر ولم يدخلاه الجنة» (ت ك عن أبي هريرة).

فالآخرة همّ المؤمن، فمن أحب رسول الله ﷺ نتيجة إيمانه جازاه الله سبحانه وتعالى بأن غفر له ورفعه الدرجات، والحب لا شك ثمرة الإيمان وبيان ذلك في قصة ثُمام بن أثالة أو ثُمامة، فقد جاء ثُمامة إلى المدينة لقتل رسول الله ﷺ بعثه مسيلمة الكذاب فأهدر رسول الله ﷺ دمه ودعا ربه أن يمكنّه منه، فروى أبو هريرة رضي الله عنه أن خيلاً لرسول الله ﷺ أسرت رجلاً وجيء به إلى النبي ﷺ فقال: «أتدرون من أخذتم؟ هذا

ثُمامة بن أثال الحنفي، أحسنوا إساره»، فَرُبِطَ ثُمامة بسارية من سواري المسجد وقال رسول الله ﷺ لأهله:« اجمعوا ما عندكم من طعام فابعثوا به إليه»، ويأتيه رسول الله ﷺ فيقول: «أسلم يا ثُمامة» أو «ما عندك يا ثُمامة» فيقول عندي خير يا محمد ﷺ، إن تقتل تقتل ذا دم وإن تُنعم تُنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فاسأل ما شئت، فَتُرك حتى كان الغد فقال له رسول الله ﷺ مثل مقولته، وقال ثُمامة مثل مقولته بالأمس، ثم كان بعد الغد، فقال له رسول الله ﷺ مثل مقالته وقال ثُمامة مثل ما قال، فقال عليه الصلاة والسلام «أطلقوا ثُمامة» فانطلق ثُمامة فاغتسل قريب من المسجد ثم دخل المسجد فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله» يا محمد ﷺ «والله ما كان على الأرض وجه أبغض إليّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك، فأصبح دينك أحب الدين إليّ، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك، فأصبح بلدك أحب البلاد إليّ» سيرة ابن هشام والبخاري، فهذا الإيمان أورث الحب والحب يورث محبة الله ورسوله، والصلاة على رسول الله ﷺ برهان هذا، فالإيمان يورث نوراً في القلب، قال تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾[الزمر: 39/ 22]، ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ﴾[الأنعام: 6/ 125].

وعن النبي ﷺ قال: «إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح، قالوا: وما علامة ذلك يا رسول الله؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله» الترمذي

لذلك نرى الصحابة رضوان الله عليهم وحبهم لرسول الله ﷺ فإيمانهم أكسبهم نوراً وحباً لله ولرسوله وأصبحوا نتيجة إيمانهم على أخلاق يُضرب بها المثل، وصار همهم الآخرة، وأصبحوا والآخرة أكبر همهم فاقتفوا آثار نبيهم وتفانوا في محبته وخدمته، وهذه قصة ربيعة بن كعب الأسلمي

- مسند ربيعة بن كعب الأسلمي: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وبحاجته، فكان يقوم من الليل فيقول: سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده، سبحان رب العالمين، سبحان رب العالمين،

فقال رسول الله ﷺ هل لك من حاجة؟ فقلت: يارسول الله مرافقتك في الجنة، قال: أو غير ذلك؟ قلت: يارسول الله هي حاجتي، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود. (ابن زنجويه). ما همه إلا مرافقة رسول الله ﷺ في الدنيا وفي الآخرة.

وقوله ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفُجاءَةِ نقمتك وجميع سخطك» اللهم آمين ... رواه مسلم.

- قال ﷺ «يا عائشة، عليك بالجوامع والكوامل، قولي: اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، اللهم إني أسألك مما سألك منه محمد صلى الله عليه وسلم، وأعوذ بك مما استعاذ منه محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم ما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشداً» الحاكم في مستدركه.

فأنت إذن لَمَّا تُصلي وتُسلم على رسول الله ﷺ فإنما تدعو لنفسك وترفع من درجاتك وتَغفر ذنبك وتتقرب إلى الله تعالى وتبرهن على إيمانك، ثم يُقضى همُّك، همّ الدنيا والآخرة، فالحمد لله على نعمه وفضله وكرمه والحمد لله أن هدانا للإيمان ونسأله تعالى أن يثبتنا ويتقبل منا ويرفع درجاتنا ويغفر لنا ما أسررنا وما أعلنَّا وما هو به أعلم منا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين